والنبيين اربابا وقرئ بالرفع على انه خبر محذوف او بدل من واو تتخذوا ه
وذرية بكسر الذال وضمه تذكير بانعام الله عليهم وانجا اباىهم من الغرق
بحملهم مع نوح في السفينة انه ان نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا يحمد
الله تعالى على مجامع حالاته وفيه ايماء بان انجاه ومن معه كان ببركة شكره
وحث للذرية على الاقتدا به وقيل الضمير لموسى عليه السلام وقضينا الى بني
اسرايل واوحينا اليهم وحيا مقضيا مبتوتا في الكتاب في التوراة لتفسدن
في الارض جواب قسم محذوف او قضينا على اجرا القضا المبتوت مجرى القسم
مرتين افسادتين اولهما مخالفة احكام التوراة وقتل شعيا وقيل ارميا
وثانيتهما قتل زكريا ويحيى وقصد قتل عيسى عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا
ولتستكبرن عن طاعة الله او لتظلمن الناس فاذا جا وعد اولاهما وعد
عقاب اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا بخت نصر عامل لهراسف على بابل
وجنوده وقيل جالوت الجزري وقيل سنحاريب من اهل نينوى اولي باس
شديد ذوي قوة وبطش في الحرب شديد فجاسوا ترددوا لطلبكم وقرئ
بالحا وهما اخوان خلال الديار وسطها للقتل والغارة قتلوا كبارهم وسبوا
صغارهم وحرقوا التوراة وخربوا المسجد والمعتزلة لما منعوا تسليط
الله الكافر على ذلك اولوا البعث بالتخلية وعدم المنع وكان وعدا
مفعولا وكان وعد عقابهم لابد ان يفعل ثم رددنا لكم الكرة الدولة
والغلبة عليهم على الذين بعثوا عليكم وذلك بان القى الله في قلب بهمن
ابن اسفنديار لما ورث الملك من جده كشتاسف بن لهراسف شفقة
عليهم فرد اسراهم الى الشام وملك دانيال عليهم فاستولوا على من كان
فيها من اتباع بخت نصر او بان سلط داود عليه السلام على جالوت
فقتله وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا مما كنتم والنفير
من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو
ان احسنتم احسنتم لانفسكم لان ثوابه لها وان اساتم فلها فان وبالها
عليها وانما ذكر باللام ازدواجا فاذا جا وعد الاخرة وعد عقوبة المرة الاخرة

ليسوا

ليسوؤا وجوهكم اي بعثناهم ليسوؤا وجوهكم ليجعلوها بادية اثار
المساءة فحذف لدلالة ذكره اولا عليه وقرا ابن عامر وحمزة وابو بكر ليسوء — فيها
على التوحيد والضمير فيه للوعد او للبعث او لله ويعضده قراءة الكسائي
لنسوء بالنون وقرئ بالياء والنون المخففة والمثقلة وليسوءن بفتح اللام على — ليسوءن
الاوجه الاربعة على انه جواب اذا واللام في قوله وليدخلوا المسجد
متعلق بمحذوف هو بعثناهم كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا — ليهلكوا
ما غلبوه واستولوا عليه او مدة علوهم تتبيرا وذلك بان سلط الله
عليهم الفرس مرة اخرى فغزاهم ملك بابل من ملوك الطوائف اسمه
جودرز وقيل حردوش صاحب الجيش مذبح قرابينهم فوجد دما — وقيل دخل
يغلي فسالهم عنه فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال ما صدقوني فقتل عليه
الوفا منهم فلم يهدا الدم ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت منكم احدا
فقالوا انه دم يحيى فقال لمثل هذا ينتقم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربي
وربك ما اصاب قومك من اجلك فاهدا باذن الله قبل ان لا ابقي
احدا منهم فهدا عسى ربكم ان يرحمكم بعد المرة الاخرى وان عدتم
نوبة اخرى عدنا مرة ثالثة الى عقوبتكم وقد عادوا بتكذيب محمد صلى
الله عليه وسلم وقصد قتله فعاد الله بتسليطه عليهم فقتل قريظة
واجلا بني النضير وضرب الجزية على الباقين هذا لهم في الدنيا وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا محبسا لا يقدرون على الخروج منها ابد الاباد
وقيل بساطا كما يبسط الحصير ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
للحالة او الطريقة التي هي اقوم الحالات او الطرق ويبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وقرا حمزة والكسائي ويبشر
بالتخفيف وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما
عطف على ان لهم اجرا كبيرا والمعنى انه يبشر المؤمنين ببشارتين ثوابهم
وعقاب اعدائهم او على يبشر باضمار يخبر ويدعو الانسان بالشر
يدعو الله عند غضبه بالشر على نفسه واهله وماله او يدعوه بما